

الألف الأخيرة في الأسماء بين التأنيث والإلحاق والتكثير

دكتور/ محمد مسعود علي حسن عيسى
دكتوراه من قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب
جامعة الإسكندرية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم) . وبعد فقد دفعني للكتابة في هذا الموضوع الرغبة في جمع شتاته المتفرق في كتب النحاة، ومحاولة تجميع كل ما كتب فيه في بحث واحد يساعد من يطلع عليه في القدرة على التمييز بين الأسماء المنتهية بالألف ، أهي ألف تدل على تأنيث هذا الاسم ، أم أنها زائدة للإحاق ، أم للتكثير؟ ، وكذلك أريد أن أصل إلى وضع ضوابط عن طريقها يمكن التمييز بين ألف التأنيث وألف الإحاق .

فمن علامات تأنيث الأسماء الألف ، وهي نوعان: أ) ألف مقصورة: وهي التي تكون في آخر الاسم العرب لتدل على تأنيثه، وهي سماعية محضة ، نحو: حُبْلَى وَسَكْرَى . ب) ألف ممدودة: وهي التي تكون في آخر الاسم العرب لتدل على تأنيثه، وهي سماعية محضة، نحو: حَمْرَاءَ وَغَرَاءَ . وعند سيبويه أن الألف المقصورة أصل للممدودة؛ وذلك لأن الممدود اجتمع فيه ألفان فقلبت الثانية همزة^١ .

والألف في آخر الاسم نوعان: الأول: أصلية، أي: من أصل الكلمة، نحو: فتى، وندى، وهوى . الثاني: أن تكون الألف زائدة، وتأتي على ثلاثة أضرب: ١ - زائدة للتأنيث، وهي مقصورة، نحو: حُبْلَى ، وَسَكْرَى ، وممدودة، نحو: حَمْرَاءَ . ٢ - زائدة لإحاق الاسم الذي تتصل به بوزن اسم آخر، نحو: ألف (مِعْرَى) _ وهو خلاف الضأن [ابن منظور في اللسان معر] _ الملحقة بوزن كلمة (دِرْهَم) وبوزن هَجْرَع، وهو الأحمق . ٣ - زائدة لغير إحاق ولا تأنيث، كما في قَبْعَثْرَى وهو الجمل العظيم [ابن منظور في اللسان قبعر] .^٢

١) سيبويه في الكتاب وبهامشه زيد من شرح السراي: ١٠/٢ ، ابن السراج في الأصول: ٤١٠/٢ ، ٤١١ ، ابن مالك في شرح الكافية الشافية: ١٧٣٣/٤ ، ابن الناظم في شرح ألفية ابن مالك: ٧٥١ ، ٧٥٥ ، ابن عقيل في شرح الألفية: ٩٥/٤ ، خالد الأزهري في شرح التصريح: ٤٨٧/٢ ، الأشخوني في شرح ألفية ابن مالك: ١٧٩/٤ ، الصبان في حاشيته: ١٣٣/٤ ، د/اميل يعقوب في المعجم المفصل في المذكر والمؤنث: ٦٦،٧٤

٢) ابن جنى في سر صناعة الإعراب: ٦٩١/٢ ، ابن الناظم في شرح الألفية: ٧٥٥ ، رضي الدين الاسترأبادي في شرح كافية ابن الحاجب: ٤٠٠/٣ ، الصبان في حاشيته: ١٣٤/٤ ، الخضري في حاشيته: ١٤٥ / ٢ ، د/اميل بديع في المعجم المفصل في المذكر والمؤنث: ٦٩

معنى الإلحاق وفائدته:

الإلحاق عند النحاة هو أن تزيد حرفاً أو حرفين على أصول الكلمة لا لغرض معنوي بل لتوازن بها كلمة أخرى في عدد الحروف وحركاتها وسكناتها، كي تجري الكلمة الملحققة في تصريفها على ما تجري عليه الكلمة الملحق بها، ويكون ذلك في الاسم والفعل . وفائدة الإلحاق: هو أنه ربما يُحتاج في تلك الكلمة إلى مثل ذلك التركيب في شعر أو سجع .^١

الفرق بين الألف المزيدة للتأنيث والألف المزيدة للإلحاق:

يُفرَّق النحاة بين الألف المزيدة للتأنيث والألف المزيدة للإلحاق بأمرين: (أ) هاء التأنيث، أي: التاء المربوطة ، فإن لم يجز تأنيث الاسم المختوم بالألف بهاء التأنيث كانت ألفه مزيدة للتأنيث ؛ وذلك نحو: حُبَلَى وَسَكْرَى وَغَضْبَى ، وإن جاز تأنيثه بهاء التأنيث ، نحو: عَلَقَى عَلْقَاة _ وَعَلَقَى نبت [ابن منظور في اللسان علق] _ فإن ألفه مزيدة للإلحاق —(جَعْفَر). (ب) التنوين، فالاسم المختوم بالألف إذا نُونَ كانت ألفه مزيدة للإلحاق ، نحو: مِعْرَى فهو ملحق بـ(دِرْهَم) أو بوزن هِجْرَع ، كما في قول الشاعر: وَ مِعْرَى هَدْبًا يَغْلُو قِرَانَ الْأَرْضِ سُودَانَا^٢

وإذا لم يُنَوَّنْ كانت ألفه مزيدة للتأنيث ، وذلك نحو: تَتْرَى _ بمعنى متواترين واحداً بعد واحدٍ [ابن منظور في اللسان وتر] _ في حالة عدم تنوينه، وقد جاء كذلك منوناً، فتكون ألفه في هذه الحالة مزيدة للإلحاق .^٣

١ (الرضي الاسترابادي في شرح الشافية: ٥٢/١، د/إميل يعقوب في المعجم المفصل في المذكر والمؤنث: ٦٩

٢ (البيت ذكره سيبويه في الكتاب: ١٢/٢، وابن منظور في اللسان (قرن)

٣ (سيبويه في الكتاب: ٩/٢، المبرد في المقتضب: ٢٣١/٢، ٣٣٨/٣، ابن السراج في الأصول: ٤١٠/٢، ابن جني في سر صناعة الإعراب: ٦٩١/٢ - ٦٩٣، وله في الخصائص: ٢٣٠/١، ابن عصفور في شرح جمل الزجاجي: ٣٧١/٢، ٣٧٢، ابن مالك في شرح الكافية الشافية: ١٧٤٨/٤، الرضي الاسترابادي في شرح الكافية: ٤٠٠/٣، المالقي في رصف المباني في شرح حروف المعاني: ١٤، أبوحيان في الارتشاف: ٦٤١/٢، ٦٤٣، الأشموني في شرحه لألفية ابن

وقد تكون الألف الأخيرة في الأسماء ليست مزيدة للتأنيث ، ولا مزيدة للإلحاق كذلك، وإنما تكون مزيدة لغير الإلحاق (للتكثير) ، ومن ذلك قول النحاة: إن ألف قَبَعَثْرَى ليست للتأنيث ؛ لأنها منونة ، وكذلك ليست للإلحاق ؛ لأنه ليس لنا أصل سداسي فيلحق قَبَعَثْرَى به، ومثله: بَاقِلَاءٌ وهي واحدة الباقلاء وهو الفول [ابن منظور في اللسان بقل] ، وشُكَاعَةٌ واحدة الشكاعى وهو ضرب من النبت يتداوى به [ابن منظور في اللسان شكع] ، سُمَانَةٌ واحدة السُمَانِي وهو ضرب من الطيور [ابن منظور في اللسان سمن] وثُقَاوَةٌ واحدة الثُقَاوِي وهو ضرب من النبت [ابن منظور في اللسان نقا] لأن لحاق الهاء لها يدل على أنها ليست عندهم، أي: عند العرب للتأنيث ، ولا هي أيضاً للإلحاق ؛ لأنه ليس لنا أصل على هذا النحو فتلحق هذه الأسماء به ، فالإلحاق يجعل الثلاثي رباعياً أو الرباعي خماسياً وليس هناك إلحاق يجعل الخماسي سداسياً؛ لأنه ليس في العربية أصل سداسي .^١

وهذا البحث يهتم بدراسة صيغ ألفي التأنيث المقصورة والممدودة وتتبعهما ، وكذلك الألف الزائدة للإلحاق ، والألف الزائدة للتكثير ، فأبدأ أولاً بألف التأنيث المقصورة، وهي كما قلنا سماعية محضة لا تدخل في غير الوارد من العرب، ولها أوزان كثيرة ، منها المشهور ومنها غير المشهور، فمشهور أوزان ألف التأنيث المقصورة اثنا عشر وزناً، وهي:

١ - فَعَلَى بضم الأول وفتح الثاني، نحو: أُرَبِّي: اسم للداهية، شُعْبَى، وأدْمَى: في اسمي موضعين، قال جرير:

أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيْبًا أَلُوْمًا لَا أَبَا لَكَ وَاعْتَرَا بَا^٢

مالك: ١٨٦/٤، الصبان في حاشيته: ١٣٣/٤، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، الخضري في حاشيته: ١٤٧/٢ ، عباس حسن في

النحو الوافي: ٢٥٥/٤

١ (سيبويه في الكتاب: ٩/٢، ابن جني في سر صناعة الإعراب: ٦٩٤/٢، ٦٩٥، ابن يعيش في شرح المفصل: ١٠٧/٥، الرضي الاسترابادي في شرح الكافية: ٤٠٠/٣، ابن الناظم في شرح الألفية: ٧٥١، د/اميل يعقوب في المعجم

المفصل في المذكر والمؤنث: ٧٠، ٧١

٢ (البيت لجرير في ديوانه: ٨٦

و زعم ابن قتيبة أنها لا رابع لها ، ويرد عليه أرني بالنون حب يعقد به اللب ، و جُعبي لعظام النمل ، و جُنْفَى لموضع ، و رواه سيبويه بالفتح والمد ، و رُحْبَى لموضع ، و حُلْكَى اسم لدوية . ٢ - فُعَلَى _ بضم الأول وسكون الثاني _ اسماً ، نحو: بُهْمَى لنبت [ابن منظور في اللسان طرف] ، و رُؤْيَا ، أو صفة ، نحو: حُبْلَى ، و كُبْرَى ، و طُولَى ، أو مصدرًا ، نحو: رُجْعَى ، و بُشْرَى ، و قال ابن السراج: ما جاء على فُعَلَى فهو أبدًا للتأنيث لا يكون هذا البناء لغيره ، ومنه كذلك: أُنْثَى ، و خُنْثَى: يقال: رجل خنثى له ما للذكر و الأنثى [ابن منظور في اللسان خنث] ، و دُئْيَا صفة كذلك . و قال رضي الدين الاسترابادي: فُعَلَى من الأوزان التي لا تكون ألفها إلا للتأنيث في الغالب ، وإنما قلنا في الغالب لما حُكي عن سيبويه أن بعضهم قال في بُهْمَى بُهْمَاة ، و روى بعضهم في رُؤْيَا رُؤْيَاة ، و هما شاذان . ٣ - فَعَلَى _ بفتح الأول و الثاني _ اسماً ، نحو: بَرَدَى لنهر بدمشق ، و أَجَلَى و دَفْرَى ، و نَمَلَى الثلاثة أسماء مواضع ، قال حسّان:

يُسْقَوْنَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ بَرَدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ ٢

ومصدرًا ، نحو: بَشْكَى ، يُقَالُ: ناقة بَشْكَى ، أي: سريعة ، وكذلك: جَمَزَى ، وهو ضرب من السير [ابن منظور في اللسان همز] ، و مَرَطَى ، وهو ضرب من السير [ابن منظور في اللسان مرط] ، قال الشاعر: كَأَنِّي وَرَحْلِي إِذَا رُعْتَهَا عَلَى جَمَزَى جَازِي بِالرِّمَالِ ٣
وصفة ، نحو: حَيْدَى: وصف للحيوان الذي يجيد عن ظله و يحاول الفرار منه ، ومثله: وَثْنَى ، و زَلَجَى ، و هما صفتان بمعنى سريعة . ٤ - فَعَلَى _ بفتح أوله و سكون ثانيه _ بشرط

١ (سيبويه في الكتاب: ٩/٢ ، ابن السراج في الأصول: ٤١٠/٢ ، ابن يعيش في شرح المفصل: ١٠٦/٥ ، ابن مالك في شرح الكافية الشافية: ١٧٤٣/٤ ، ١٧٤٤ ، ابن الناظم في شرح الألفية: ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، رضي الاسترابادي في شرح الكافية: ٤٠٠/٣ ، ٤٠١ ، أبوحيان في الارتشاف: ٦٤١/٢ ، المرادي في توضيح المقاصد: ١٣٥٦/٥ ، ابن هشام في أوضح المسالك: ٢٨٩/٤ ، ابن عقيل في المساعد: ٣١٥/٣ ، وله كذلك في شرح الألفية: ٩٥/٤ ، خالد الأزهرى في شرح التصريح: ٤٩٣/٢ ، ٤٩٤ ، السيوطي في الهمع: ٢٩٥/٣ ، ٣٠٤ ، الأشموني في شرح ألفية ابن مالك: ١٨٣/٤ ، ١٨٤ ، الصبان في حاشيته: ١٣٩/٤ ، الحضري في حاشيته: ١٤٦/٢ ، الحملاوي في شذا العرف: ٨٧ ، عباس حسن في النحو الوافي: ٦٠٠/٤ ، د/إميل يعقوب في المعجم المفصل في المذكر والمؤنث: ٦٦

٢ (حسّان بن ثابت في ديوانه: ٧٤/١

٣ (البيت لأمية بن أبي عائد الهذلي ذكره ابن منظور في اللسان همز

أن يكون إمّا جمعاً، نحو: مَرَضَى، وَهَلَكَى، وَزَمِنَى، وَصَرَعَى، وَفَتَلَى، وَجَرَحَى، أَوْ مصدرًا، نحو: دَعَوَى، وَنَجَوَى، أَوْ صفةً، نحو: شَبَعَى، وَكَسَلَى، وَسَكَّرَى، وَسَيَّمَى، مؤنثي سَكَّرَانَ وَسَيَّفَانَ، وَسَيَّفَانَ صفةً للتّوِيل، فَإِنْ كَانَ فَعْلَى اسْمًا كـ(أَرَطَى) وَهُوَ شَجَرٌ يَنْبِت بِالرَّمْلِ يَدْبِغُ بِهِ [ابن منظور في اللسان أَرَطَ]، وَعَلَقَى فِيهِ أَلْفَهُ وَجِهَانَ (لِلتَّأْنِيثِ أَوْ لِلإِلْحَاقِ) مَبْنِيَانِ عَلَى الصَّرْفِ وَعَدَمِهِ . ٥- فَعَالَى _ بضم أوله وفتح ثانيه _ نحو: حُبَارَى اسم لطائر يقع على المذكر والمؤنث، وَسُمَانَى اسم لطائر، وَجُمَادَى اسم للشهر، وَقَدْ زَعَمَ الزَّبِيدِيُّ: أَنَّهُ جَاءَ صِفَةً مَفْرُودًا، وَحَكَى قَوْلَهُمْ: "جَمَلٌ عُلَادَى" وَهُوَ الشَّدِيدُ، وَنُعَامَى: رِيحُ الْجَنُوبِ؛ لِأَنَّهَا أَبْلُ الرِّيَاحِ وَأَرْطَبُهَا [الجوهري في الصحاح نعم]، وَوَبَادَى: طائر على شكل السُّمَانِيِّ [ابن منظور في اللسان لبد]، وَحَلَاوَى، يُقَالُ: حَلَاوَى الْقَفَا، أَي: وَسَطُ الْقَفَا [ابن منظور في اللسان حلا]، وَرُعَامَى: زِيَادَةُ الْكَبِدِ، وَقِيلَ: قَصَبَةُ الرَّئَةِ [ابن منظور في اللسان رعم]، وَشُنَارَى: مِنْ أَسْمَاءِ السَّنَوْرِ [الزبيدي في تاج العروس شنر]، وَذُنَابَى: ذَنْبُ الطَّائِرِ [ابن منظور في اللسان ذنب] . ٦- فَعَلَى _ بضم أوله وفتح ثانيه مع التشديد _ نحو: سُمَمَى لِلْبَاطِلِ، وَوَبْدَى: بِمَعْنَى قَوْمٍ مَجْتَمِعُونَ [ابن منظور في اللسان لبد] . ٧- فِعْلَى _ بكسر أوله وفتح ثانيه _ نحو: دَفَقَى: مَشِيَةٌ فِيهَا سُرْعَةٌ [ابن منظور في اللسان دفق]، وَسَبَطَى: مَشِيَةٌ فِيهَا تَبَخُّرٌ [ابن منظور في اللسان سبطر]، وَدَمَمَى اسم موضع، وَجِيصَى: مَشِيَةٌ فِيهَا اخْتِيَالٌ، وَضِبَعَطَى: كَلِمَةٌ يُفَرِّعُ بِهَا الصَّبِيَانُ . ٨- فِعْلَى _ بكسر أوله وسكون ثانيه _ فالتّي أَلْفَهَا لِلتَّأْنِيثِ إمّا اسم عين مفردًا نحو: شِيْزَى: وَهُوَ خَشَبٌ يَصْنَعُ مِنْهُ الْجَفَانَ أَوْ الْقَصَاعَ [الأزهري في التهذيب شيز، وَابن منظور في اللسان شيز]، وَوَدْفَلَى: وَهُوَ مُرٌّ أَوْ نَبْتٌ مُرٌّ [الجوهري في الصحاح دفل، ابن منظور في اللسان دفل]، وَوَدْفَرَى: وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَعْزِقُ خَلْفَ أُذُنِ الْبَعِيرِ [الأزهري في التهذيب دفر، ابن منظور في اللسان دفر] فِيمَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ، وَإِمَّا جَمْعًا، نَحْوُ: حِجْلَى جَمْعًا

١) ابن يعيش في شرح المفصل: ١٠٨/٥، ١٠٩، ابن مالك في شرح الكافية الشافية: ١٧٤٣/٤، ١٧٤٤، ١٧٤٥، ابن الناطم في شرح الألفية: ٧٥٦، الرضي الاسترابادي في شرح الكافية: ٤٠١/٣، أبوحيان في الارتشاف: ٦٤١/٢، المرادي في توضيح المقاصد: ١٣٥٦/٥، ١٣٥٧، ابن عقيل في شرح الألفية: ٩٥/٤، ٩٦، وله كذلك في المساعد: ٣٠٨/٣، ٣١٤، خالد الأزهري في شرح التصريح: ٤٩٤/٢، الأشموني في شرح ألفية ابن مالك: ١٨٥/٤، الصبان في حاشيته: ١٤٠/٤، الحملاوي في شذا العرف: ٨٨

للحَجَل: اسْمًا للطائر، وِطْرَبِي جَمْعًا لظَرَبَانِ بفتح أوله وكسر ثانيه اسْمًا لدويبة منتنة الريح ولا ثالث لهما في الجموع، وإمَّا مصدرًا، نحو: ذِكْرِي، والتي ألفتها للإلحاق إمَّا اسْمًا، نحو: مِعْزَى ، وذِفْرَى فيمن صرفه، وإمَّا صفةً، كقولهم: رجل كَيْصَى، وهو الذي يأكل وحده، و عِزْهَى _ وهو الذي لا يلهو [الفيروزآبادي في القاموس عزه] _ عن ثعلب وسيبويه لم يبيته صفة إلا مع الناء نحو: عِزْهَاءَ . وذِفْرَى فيها لغتان: من نَوَّهًا جعلها ملحقة بـ(دِرْهَم) ، ومن لم يَنْوَن جعل ألفتها للتأنيث . قال سيبويه: " فأَمَّا ذِفْرَى فقد اختلفت العرب فقالوا: هذه ذِفْرَى أسيلة، فتوتوا وهي أفلهما، وقالوا: ذِفْرَى أسيلة، وذلك أنهم أرادوا أن يجعلوها ألف تأنيث فأَمَّا من نَوَّن فجعلها^١ ملحقة بِمِجْرَع " . ٩ - فِعْيَلَى _ بكسر أوله وثانيه مشدداً _ نحو: حِشْيَى: اسم مصدر، حثَّ على الشيء إذا حَضَّ عليه [ابن منظور في اللسان حث] ، وخَلِيفَى للخلافة ، وحكى الكسائي: هو من خَصِيصَاء قومه _ بالمد _ خَصِيصَاء للاختصاص [ابن منظور في اللسان خصص] وهو شاذ ، وقياسه القصر . ١٠ - فُعْلَى _ بضم أوله وثانيه وتشديد ثالثه مع فتحه _ نحو: كُفْرَى: لوعاء الطلع، أي: طلع النخل، وسمي بذلك لأنه حين يتشقق يكفره، أي: يستره ويغطيه، وحُدْرَى: من الحذر، ويُذْرَى: من التبذير . ١١ - فُعْيَلَى _ بضم أوله وفتح ثانيه مشدداً _ نحو: خُلَيْطَى للاختلاط ، وقَيْبَطَى للناطف، وهو ضرب من الحلواء . ١٢ - فُعَالَى _ بضم أوله وفتح ثانيه مشدداً _ نحو: شُقَارَى نبت، وخُبَارَى نبت، وخُضَارَى لطائر، وخُوَارَى: وهو ما حُوِّر من الطعام، أي: بُيِّضَ، يقال: هذا دقيق حُوَارَى .^٢

الأوزان النادرة لألف التأنيث المقصورة:

وهناك أوزان أخرى نادرة لألف التأنيث المقصورة، وهي: ١ - فَعْنَلَى نحو: قَرَبْنَى، جَانَدَى اسم رجل، و بَلَنْصَى اسم طائر . ٢ - فَوَعْلَى نحو: خَوْزَلَى: مشية فيها تفكك وتبختر

(١) ذكرت في طبعة بولاق (جعلها) بدون الفاء والصواب أن تكون بالفاء
(٢) سيبويه في الكتاب: ٨/٢، ٩، المراد في المقضب: ٢٣١/٢، ابن سيده في المخصص: ٢٠٢/١٥، ٢٠٣، ابن يعيش في شرح المفصل: ١٠٩/٥، ١١٠، ابن الناظم في شرح الألفية: ٧٥٦، أبوحيان في الارتشاف: ٦٤٢/٢، ٦٤٣، ٦٤٥، ابن هشام في أوضح المسالك: ٢٩٠/٤، ٢٩١، ابن عقيل في المساعد: ٣٠٩/٣، ٣١١، ٣١٤، ٣١٥، وله كذلك في شرح الألفية: ٩٦/٤، خالد الأزهري في شرح التصريح: ٤٩٤/٢، ٤٩٥، ٤٩٦

[الأزهري في التهذيب خزل، الجوهري في الصحاح خزل] . ٣ - فَعَلَوَى نحو: هَرَوَى لبيت .
٤ - فَيَعُولَى نحو: فَيَضُوضَى للفوضى [الفيروزآبادي في القاموس فيض] . ٥ - فَعَلَايَا نحو:
بُرَحَايَا لِلْعُجْب . ٦ - أَفْعَلَاوَى نحو: أَرُبَعَاوَى لضرب من مشي الأرنب . ٧ - فَعَلُوتَى نحو:
رَعْبُوتَى، وَرَهْبُوتَى للرهبنة، وَرَحْمُوتَى . ٨ - فَعَلَّلُولَى نحو: حُنْدُقُوقَى لبيت . ٩ - فَعِيَلَى نحو:
حَضِيضَى: اسم مصدر من الحض وهو الحث على الخير [ابن منظور في اللسان حضض] .
١٠ - يَفْعَلَى نحو: يَهَيَّرَى للباطل . ١١ - مِفْعَلَى نحو: مِكْوَرَى للعظيم الأرنبة، وقيل: للنسيم .
١٢ - فِعْلَلَى نحو: شِفْصَلَى: نبات يلتوي على الشجر، وهَرِبْدَى لمشية في شق . ١٣ - فَعَلِيَا نحو:
مَرَحِيَا وهو لعبة من المرح، ومثله: بَرْدِيَا اسم موضع . ١٤ - فَعَلَلَايَا نحو: بَرْدَرَايَا اسم
لموضع . ١٥ - فَوَعَالَى نحو: حَوَلَايَا اسم لموضع . ١٦ - أَفْعَلَى نحو: أَجْفَلَى للكثرة
والدعوة العامة إلى الطعام . ١٧ - فَعَلَلَى نحو: جَحَجَى لقبيلة من الأنصار . ١٨ - فَعَوَلَلَى نحو:
حَبَوَكَرَى للداهية . ١٩ - فَيَعَلَى نحو: خَيْزَلَى لمشية فيها تفكك، وَخَيْسَرَى للخاسر . ٢٠ -
مِفْعَلَى نحو: مِرْعَزَى: اللَّيْن من الصوف [ابن منظور في اللسان رعر] ، وَمِرْقَدَى للكثير الرقاد .
٢١ - فِعْلِيَا نحو: ذَرِيَا للداهية . ٢٢ - فَعَلِيَا نحو: زَكْرِيَا . ٢٣ - فَعَلْنَى نحو: عَرَضْنَى لنوع
من السير، وقيل: على وزن فُعْلَنْى نحو: عَرَضْنَى، وقيل: على وزن فِعْلَنْى نحو: عَرَضْنَى . ٢٤ -
إِفْعِيَلَى نحو: إِهْجِرَى للعادة . ٢٥ - فَعَالَى نحو: صَحَارَى . ٢٦ - فِعْلَلَى نحو: هِنْدِيَا
اسم بقلة . ٢٧ - أَفْعَلَى نحو: أَرْبَعَى لضرب من مشي الأرنب . ٢٨ - فَوَعَلَى نحو: دَوْدَرَى
لعظيم الخصيتين . ٢٩ - فَعِيَلَى نحو: هَيَّيْحَى: الجارية . ٣٠ - فُعِيَلَى نحو: قُصَيْرَى . ٣١ -
فَعَلَلَى نحو: قَرَقَرَى لموضع [الجوهري في الصحاح قرقر] . ٣٢ - مِفْعَلَى نحو: مِنْدَبَى: رجل
مندب، أي: خفيف في الحاجة سريع لقضائها [الفيروزآبادي في القاموس ندب] . ٣٣ -
فَنَعَلَى نحو: سَنْدَرَى: شديد [ابن منظور في اللسان سدر] . ٣٤ - فَعَنْلَى نحو: صَعَنْبَى: قربة
باليمامة [الأزهري في التهذيب صعب] . ٣٥ - فَعَلَى نحو: نَطْرَى: أهل النظر إلى النساء
والتغزل بمن [ابن منظور في اللسان نظر] . ٣٦ - فَعِيَلَى نحو: حَفَيْسَى: رجل حَفَيْسَى، أي:
قصير سمين، وقيل: لئيم [ابن منظور في اللسان حفس] . ٣٧ - فَعَلْعَلَى نحو: حَدْبَدَبَى: اسم
لعبة [ابن منظور في اللسان حدب] . ٣٨ - فُعْلَلَى نحو: قُرْطَى: ضرب من اللعب [الجوهري

في الصحاح قرطب] . ٣٩ - فُعَلَى نحو: كُمَثَرَى: شجر الإحاص [الزبيدي في تاج العروس
 كمثر] . ٤٠ - فَعَوَلَى نحو: قَعَوَلَى وهو ضرب من مشي الشيخ، يقال: قَعول الرجل، أي:
 مشى مشية من يحشي التراب ياحدى قدميه على الأخرى لقبل فيهما، قال صخر بن عمير: ()
 قاربت أمشي القَعَوَلَى والفتجلة)^١ . ٤١ - فَاعَوَلَى نحو: بَادَوَلَى وهو موضع ولم يجئ غيره .
 ٤٢ - إِفْعَلَى نحو: إِبْجَلَى وهو موضع، وقال الأصمعي: اسم رجل . ٤٣ - فَعَلَى نحو: جَفَرَى:
 وعاء الطلع، وحكي: عَبْنَى: ضخم الجسم أو القوي [ابن منظور في اللسان عين] ،
 وحَبْرَكَى: الطويل الظهر القصير الرجلين [ابن منظور في اللسان حبرك] منونين فيكون هذا
 الوزن مشتركاً بين التانيث وغيره . ٤٤ - فُعَلَى نحو: عُرَضَى: من الإعراض حكاه سيبويه
 [الزبيدي في تاج العروس عرض]، و كَفَرَى: وعاء الطلع وقشره الأعلى [ابن منظور في
 اللسان كفر] . ٤٥ - فِعَلَى نحو: زِمَكَى ومنه مع الممدودة: زِمَكَاء لمثب ذنب الطائر .
 ٤٦ - فُعَنْلَى نحو: جُنْدَى: اسم ملك عمان [ابن منظور في اللسان جلد] ومنه مع الممدودة:
 جُنْدَاء . ٤٧ - فُعَالَى نحو: جُخَادَى ، ومنه مع الممدودة: جُخَادِيَاء لضرب من الجراد .
 ٤٨ - فَعَوَلَى نحو: حَضَوَرَى موضع، و دُبُوَقَى لغة للعذرة، و دُبُوَقَاء بالمد، و دُقُوَقَى لقربة
 بالبحرين، و قَطَوَرَى: قبيلة في جرهم .^٢

فألف التانيث المقصورة لها أوزان مشهورة وقد حصرها النحاة في اثني عشر وزناً، ولها
 كذلك اوزان أخرى نادرة متفرقة في كتب اللغة، وقد قمت بجمعها، و وجدت أن عدد هذه
 الأوزان التي وفقني الله في جمعها قد بلغ ثمانية وأربعين وزناً، فيكون مجموع أوزان ألف التانيث
 المقصورة المشهورة منها والنادرة ستين وزناً، وإنَّ عددًا من هذه الأوزان يأتي مشتركاً بين
 ألفي التانيث المقصورة والممدودة، ومنها أيضاً ما يأتي مشتركاً بين التانيث والإلحاق .

(١) ذكره ابن منظور في اللسان نقل

(٢) ابن سيده في المخصص: ٢٠٧/١٥، ٢٠٨، ٣/١٦-٦، ٨، ٩، ابن مالك في شرح الكافية الشافية: ١٧٤٦/٤،
 ١٧٤٧، ابن الناظم في شرح الألفية: ٧٥٦، ٧٥٧، الرضي الاستربادي في شرح الكافية: ٤٠١/٣، أبوحيان في
 الارتشاف: ٦٤٢/٢ - ٦٤٥، ابن عقيل في المساعد: ٣٠٩/٣ - ٣١٤، السيوطي في الهمع: ٢٩٦/٣ - ٢٩٩،
 الأشموني في شرح ألفية ابن مالك: ١٨٨/٤، ١٩٠ - ١٩٢، عباس حسن في النحو الوافي: ٦٠٢/٤، د/إميل يعقوب في
 المعجم المفصل في المذكر والمؤنث: ٦٧، ٦٨

الأوزان المشتركة بين ألفي التانيث المقصورة والمدودة:

- ١- فَعَلَى ، فالمقصورة نحو: أَرَبَى و شَعَبَى، والمدودة نحو: خُشْشَاء للعظم خلف الأذن، و صُعْدَاء للتنفس، و صفة نحو: ناقة عُشْرَاء ، وامرأة نُفْسَاء، وفي الجمع نحو: كُرْمَاء ، و فُضْلَاء، و خُلَفَاء، و جُنْفَى و جُنْفَاء : اسم موضع [ابن منظور اللسان جنف] ، و عُرَوَاء: بَرْدُ الحُمَى [ابن منظور في اللسان عرا] . ٢- فَعَلَى ، فالمقصورة نحو: بَرْدَى، و حَيْدَى، و مَرَطَى، و جَمَزَى، و من المدودة نحو: قَرْمَاء و جَنَفَاء لموضعين، و ابن دَأْنَاء وهي الأمة، ولا يحفظ غيرها. ٣- فَعَلَى ، فالمقصورة نحو: رَضْوَى، و سَلْمَى، و جَرْحَى، و من المدودة نحو: صَحْرَاء، و عَوَاء وهي منزلة من منازل القمر، و فيها القصر والمد . ٤- فَعَلَى، فالمقصورة نحو: دِقْقَى، و سِبْطَى، و ضِبْعَى، و دِمَمَى، جِبِضَى، و من المدودة نحو: إِرْزَاء: مشية يعتمد فيها على أحد الجانبين . ٥- فَعَلَى، فالمقصورة نحو: زِمَكَى، و من المدودة نحو: زِمَكَاء . ٦- فَعَيْلَى، فالمقصورة نحو: قُبَيْطَى، و خُلَيْطَى، و لُعَيْزَى للغز، و من المدودة قولهم: هو عالم بَدْخَيْلَانَه، أي: بأمره الباطن، ولم يسمع بالمد غيره . ٧- فَعَيْلَى، فالمقصورة نحو: هَجِيرَى، و حَيْثَى، و خَلِيفَى، و من المدودة نحو: فِخْرَاء للفخر، و خِصِيصَاء، و مَكِينَاء للتمكن، و هذه الكلمات الثلاثة تمد و تقصر ولا رابع لها، و جعل الكسائي هذا الوزن مقيسًا، و الصحيح قصره على السماع . ٨- فِعْوَلَى، فالمقصورة نحو: فَيْضُوَضَى، و من المدودة نحو: فَيْضُوَضَاء . ٩- أَفْعَلَى، فالمقصورة نحو: أَجْفَلَى، و أَوْجَلَى لموضع، و لا ثالث لهما، و من المدودة نحو: أَرَبْعَاء لليوم المعروف . ١٠- فَعْوَلَى، فالمقصورة نحو: حَضُورَى، و دَبُوقَى، و دَقُوقَى، و قَطُورَى، و من المدودة نحو: دَبُوقَاء . ١١- إِفْعَيْلَى، فالمقصورة نحو: إِهْجِيرَى، و من المدودة نحو: إِهْجِيرَاء . ١٢- فَيْعَلَى، فالمقصورة نحو: خَيْزَلَى، و من المدودة نحو: دَبْكَسَاء وهي القطعة من النعم . ١٣- فُعْنَلَى، فالمقصورة نحو: جُنْدَى، و من المدودة نحو: جُنْدَاء . ١٤- فُعَالَلَى، فالمقصورة نحو: جُخَادِبَى،

١ ابن سيده في المخصص: ٢٠٠/١٥، أبوحيان في الارتشاف: ٦٤٣/٢، المرادي في توضيح المقاصد: ١٣٥٦/٥، ١٣٥٧، ابن هشام في أوضح المسالك: ٢٩١/٤، ابن عقيل في المساعد: ٣١١/٣، ٣٢٦، خالد الأزهري في شرح التصريح: ٤٩٤/٢، ٤٩٦، السيوطي في الهمع: ٣٠١/٣، ٣٠٢، ٣٠٤، الأشموني في شرح ألفية ابن مالك: ١٨٤/٤، ١٨٥، ١٩١، ١٩٢، الصبان في حاشيته: ١٣٩/٤، ١٤٠، الحضري في حاشيته: ١٤٧/٢، الحملاوي في شذا العرف:

ومن الممدودة نحو: جُخَادِبَاء . ١٥ - فَعَلِيًّا، فالمقصورة نحو: زَكَرِيَّا، ومن الممدودة نحو: زَكَرِيَّاء
 . ١٦ - فِعْلِيًّا، فالمقصورة نحو: هَرَبْدَى لمشية الهريفة ، ومن الممدودة نحو: هِنْدِبَاء، وطَرْمَسَاء
 للظلمة ، وجَلِحَطَاء لأرض لا شجر بها . ١٧ - فَوَعَلَى، فالمقصورة ولم يرد منها إلا اسمًا نحو:
 خَوْزَلَى، ومن الممدودة نحو : حَوْصَلَاء وهي من الطير كالمعدة للإنسان .^١

ويتضح مما سبق أن سبعة عشر وزنًا من أوزان ألف التانيث التي سبق ذكرها يأتي
 مشتركًا بين ألفي التانيث المقصورة والممدودة .

الأوزان التي جاءت مشتركةً بين التانيث والإلحاق:

١ - فِعْلِيًّا، مصدرًا نحو: ذِكْرَى، وجمعًا نحو: حِجْلَى وطرَبَى، ولا ثالث لهما في الجموع،
 فإن لم يكن مصدرًا ولا جمعًا ولم ينون في التكثير فألفه للتانيث، نحو: ضَيْمَزَى وهي القسمة
 الجاترة، وشِيْزَى، و دِفْلَى، وإن نون فألفه للإلحاق نحو: رجل كَيْصَى، و عَزْهَى، وإن كان ينون
 في لغة ولا ينون في أخرى ففي ألفه وجهان (التانيث و الإلحاق) نحو: ذِفْرَى، والأكثر فيه منع
 الصرف، ومنهم من نون دِفْلَى فتكون ألفه للإلحاق . وعند سيبويه والمبرد أن (ذِفْرَى) فيها
 لغتان _ التنوين وعدم التنوين _ فقال سيبويه: " فأما ذِفْرَى فقد اختلفت العرب فقالوا: هذه
 ذِفْرَى أسيلة، فنوتوا وهي أفلهما، وقالوا: ذِفْرَى أسيلة، وذلك أنهم أرادوا أن يجعلوها ألف
 تانيث فأما من نون فجعلها^٢ ملحقة بـجَرَ ع " . وقال سيبويه أيضًا: " وأما مِعْرَى فليس فيها
 إلا لغة واحدة تنون في النكرة " . اهـ وقال المبرد: مِعْرَى ملحقة بـجَرَ ع و دِرْهَم .^٣

١ (أبوحيان في الارتشاف: ٦٤٢/٢، المرادي في توضيح المقاصد: ١٣٥٨/٥، ابن هشام في أوضح المسالك: ٢٩١/٤،
 ابن عقيل في المساعد: ٣٢٥/٣، ٣٢٦، ٣٢٧، خالد الأزهري في شرح التصريح: ٤٩٦/٢، السيوطي في الممع:
 ٣٠٣/٣ - ٣٠٥، الأشموني في شرح ألفية ابن مالك: ١٨٦/٤ - ١٨٨، ١٩١، ١٩٢، الصبان في حاشيته: ١٤١/٤،
 ١٤٢، الحضري في حاشيته: ١٤٨/٢، الحملاوي في شذا العرف: ٨٩

٢ (ذكرت في طبعة بولاق (جعلها) بدون الفاء والصواب أن تكون بالفاء

٣ (سيبويه في الكتاب: ٨/٢، ٩، المبرد في المقتضب: ٢٣١/٢، ٣٣٨/٣، ابن يعيش في شرح المفصل: ١٠٩/٥،
 ١١٠، المرادي في توضيح المقاصد: ١٣٥٧/٥، الأشموني في شرح ألفية ابن مالك: ١٨٦/٤، الصبان في حاشيته:
 ١٤٠/٤، ١٤١، الحضري في حاشيته: ١٤٧/٢

ويتضح من ذلك أن ما جاء على وزن (فَعْلَى) وكان مصدرًا نحو: ذِكْرَى، أو جمعًا نحو: حِجْلَى وظُرْبَى فإن الألف تكون للتأنيث، وإن كان غير ذلك ففيه التفصيل فإن لم ينون في التكبير فألفه تكون للتأنيث كذلك نحو: ضِعْزَى، وإن نون فألفه تكون للإلحاق نحو: كَيْصَى و عَزْهَى . وهناك كلمات ورد فيها لغتان: التأنيث والإلحاق، وهي: ذِفْرَى، و دِفْلَى .

٢- فَعْلَى ، مصدرًا نحو : دَعْوَى مصدر دعا ، أو جمعًا نحو: قَتْلَى جمع قتيل ، وجرْحَى جمع جريح، أو صفة نحو: سَكْرَى مؤنث سكران، و سَيْفَى مؤنث سيفان للطويل فألفه للتأنيث، وإن كان اسمًا فألفه صالحة للوجهين: التأنيث والإلحاق، نحو: أَرْطَى و عَلَقَى، فمن صرف قدر الألف للإلحاق، ومن منع قدرها للتأنيث، فقد قالوا في تأنيث أَرْطَى: أَرْطَاةٌ ، وذلك في قولهم: " أَرْطَاةٌ واحدةٌ " ولو كانت الألف للتأنيث لما جاز تنوينها ولا إلحاق علامة التأنيث بها، وكذلك إذا أنشوا عَلَقَى قالوا: عَلَقَاةٌ، وكذلك تَتْرَى وهي مصدر، فمن نونها جعل الألف للإلحاق، ومن لم ينونها جعل ألفها للتأنيث؛ وقال الفراء في تَتْرَى: أكثر العرب على ترك التنوين، تتزل بمثلة تقوى، ومنهم من نون فيها . اهـ فكل اسم غير مصدر أو جمع أو صفة جاء على وزن (فَعْلَى) ينظر فيه فإن كان مما يسوغ إدخال تاء التأنيث عليه لم تكن الألف في آخره للتأنيث، وكذلك إن سمع فيه التنوين فليست للتأنيث؛ لأن ألف التأنيث لا يدخلها تنوين لأنها تمنع الصرف، ولا يدخل عليها علم التأنيث إذ علم التأنيث لا يدخل على مثله، وإن امتنعت من ذينك فهي للتأنيث، وذلك مثل: سَلَمَى .^١

وكلمة [تَتْرَى] {المؤمنون: ٤٤} قرئت بالوجهين: التنوين وعدمه . فقد قرأ أبو جعفر وأبو عمرو وابن كثير وقتادة وشيبة وابن محيصن (تَتْرًا) منونًا، ووقفوا بالألف عوضًا من التنوين، والباقون قرعوا بغير تنوين، والوقف في قراءة عاصم ونافع وابن عامر بالألف، وفي

١ (سيبويه في الكتاب: ٨/٢، ٩، الفراء في معاني القرآن: ٢/٢٣٦، المبرد في المقتضب: ٣/٣٣٨، ابن جني في سر صناعة الإعراب: ٢/٦٩١، ٦٩٢، ابن يعيش في شرح المفصل: ٥/١٠٨، ١٠٩، ابن مالك في شرح الكافية الشافية: ٤/١٧٤٤، ١٧٤٥، ابن الناظم في شرح الألفية: ٧٥٦، الرضي الاسترأبادي في شرح الكافية: ٣/٤٠٢، المرادي في توضيح المقاصد: ٥/١٣٥٧، ابن هشام في أوضح المسالك: ٤/٢٨٩، ابن عقيل في المساعد: ٣/٣١٦، خالد الأزهرى في شرح النصريح: ٢/٤٩٤، الحضري في حاشيته: ٢/١٤٧

قراءة حمزة والكسائي بالياء، وروى هبيرة عن حفص عن عاصم أنه يقف بالياء، ومعنى (تَثْرَى): متواترين واحداً بعد واحدٍ، من الوتر وهو الفرد . ومن نَوَّن فقد جعل الألف زائدة للإلحاق بـ(جَعْفَر) مثل: أَرطَى و عَلَقَى، ومن لم ينوَّن فقد جعل الألف للتأنيث مثل: شَكْوَى و دَعْوَى، وهذا هو الأقيس ألا تصرف؛ لأن المصادر تلحق أو اخرها ألف التأنيث .^١

ونستنتج من ذلك أن كل اسم جاء على وزن (فَعَلَى) وكان مصدرًا أو جمعًا أو صفةً فألفه للتأنيث، وإن كان الاسم غير ذلك ففيه التفصيل، فإن كان مما يسوغ إدخال تاء التأنيث عليه أو سمع فيه التنوين من كلام العرب فليست ألفه للتأنيث بل هي للإلحاق، وإن امتنعت من قبول تاء التأنيث ولم يسمع فيها التنوين أو لم يرد تنوينها في كلام العرب فهي للتأنيث، ومن الكلمات التي ورد فيها الوجهان: التأنيث والإلحاق (أَرطَى، و عَلَقَى، و تَثْرَى) . ٣- فَعَلَى، نحو: سَبَطَرَى، و جَفَرَى، و حَكِي: عَبَّي، و حَبَّرَكِي، منونين فيكون هذا الوزن مشتركاً بين التأنيث والإلحاق .^٢ فتكون الألف في سَبَطَرَى و جَفَرَى للتأنيث، و حَبَّرَكِي و عَبَّي للإلحاق؛ لأنهما منونان .

وأما ما جاء على وزن (فُعَلَى) فإن هذا الوزن مختص بألف التأنيث المقصورة، ولكن ما جاء من كلام العرب من قولهم في بُهْمَى: بُهْمَاةٌ، وفي رُؤْيَا: رُؤْيَاةٌ، وفي دُئْيَا: دُئْيَاةٌ، وكذلك من صرف دُئْيَا فشاذاً، ومن ألحق بهذه الكلمات تاء التأنيث فهو أيضاً شاذاً .^٣

الكلمات التي ذكرها النحاة على أن ألفها زائدة للإلحاق:

١- مِعْرَى، وهو ملحق بـ(هِجْرَع) والهجرع هو الأحمق . ٢- حَبْنَطَى وهو القصير الغليظ، و سَرَنْدَى وهو الجريء، و دَلَنْطَى وهو الشديد الدفع، و عَفْرَنْتَى وهو الحبيث المنكر

١ (ابن مجاهد في كتاب السبعة في القراءات: ٤٤٦، ابن زنجلة في حجة القراءات: ٤٨٨، أبو عمرو الداني في التيسير: ١٠٧، الزمخشري في الكشاف: ١٨٨/٣، القرطبي في تفسيره: ١٢/١٢٥، ابن الجزري في تحبير التيسير: ٤٧٥، وله في

النشر: ٢٤٦/٢، أحمد بن محمد البنا في الإتحاف: ٢٨٤/٢، ٢٨٥

٢ (أبوحيان في الارتشاف: ٦٤٢/٢، ٦٤٣

٣ (سيبويه في الكتاب: ٩/٢، ابن يعيش في شرح المفصل: ١٠٧/٥، الرضي الاسترأبادي: ٣/٤٠٠، ٤٠١، أبوحيان

في الارتشاف: ٦٤١/٢، المرادي في توضيح المقاصد: ١٣٥٦/٥، ابن عقيل في المساعد: ٣/٣٠٨

الداهي، و جَلَعِيّ وهو الرجل الجافي الكثير الشر ، و صَلَخْدَى وهو الجمل المسن الشديد الطويل ، و سَبْتَى وهو الجريء المقدم من كل شيء ، سَبْنْدَى وهو الطويل ، وكل ذلك ملحق بـ(سَفْرَجَل) ؛ لإلحاق الهاء فيها ولتنوينها ، قال الأعشى:

بِذَاتِ لَوْثٍ عَفْرَانَةٍ إِذَا عَثَرَتْ فَالْتَعَسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا^١

وقال الكميت: بِكُلِّ سَبْنَتَةٍ إِذَا الْخِمْسُ ضَمَّهَا تُقَطِّعُ أَصْغَانَ التَّوْاجِي هِبَابُهَا^٢

وقالوا: صَلَخْدَاةٌ ، و جَلَعْبَاةٌ ، و سَرْنَدَاةٌ ، و دَلْنَطَاةٌ .^٣ فهذه هي الكلمات التي اتفق النحاة على أن ألفتها مزيدة للإلحاق، وهي سماعية لا يقاس عليها .

والألف المزيدة للتكثير تنحصر في الآتي: كلمة: " قَبْعَثْرَى " فقال سيبويه: " لأنك لم تلحق هذه الألف للتأنيث ألا ترى أنك تقول: قَبْعَثْرَاةٌ ، وإنما هي زيادة لحقت بنات الخمسة كما لحقتها الباء في دَرْدَبَيْس " . اهـ وقال ابن جني: ليست هذه الألف للتأنيث؛ لأنها منوثة ، ولا للإلحاق؛ لأنه ليس لنا أصل سداسي فيلحق قَبْعَثْرَى به، ومثله ما حكيناه عنهم من قول بعضهم: بَاقِلَاةٌ ، و شُكَاعَاةٌ ، و سُمَانَاةٌ ، و نُقَاوَاةٌ ، لأن لحاق الهاء لها يدل على أنها ليست عندهم للتأنيث، ولا للإلحاق؛ لأنه ليس لنا أصل على هذا النحو فتلحق هذه الأسماء به . اهـ وقد ذكر ابن يعيش في شرحه للمفصل كلمة أخرى، وهي: كَمَثْرَى ، وقال الرضي الاسترابادي: والألف التي للتكثير لا تكون إلا سادسة، ويلحقها التنوين، نحو: قَبْعَثْرَى ، و كَمَثْرَى .^٤

١ (البيت للأعشى في ديوانه: ١٣)

٢ (البيت للكميت ذكره محمد بن المبارك بن ميمون في منتهى الطلب من أشعار العرب: ٨/٨٦)

٣ (سيبويه في الكتاب: ٩/٢ ، ابن جني في سر صناعة الإعراب: ٢/٦٩٢ ، ٦٩٣ ، المالقي في رصف المباني: ١٤ ، ابن عقيل في المساعد: ٣/٣١٥ ، ٣١٦)

٤ (سيبويه في الكتاب: ٩/٢ ، ابن جني في سر صناعة الإعراب: ٢/٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ابن يعيش في شرح المفصل: ٥/١٠٧ ، ابن الناظم في شرح الألفية: ٧٥٥ ، الرضي الاسترابادي في شرح الكافية: ٣/٤٠٠ ، ابن عقيل في المساعد: ٣/٣١٦ ، د/إميل يعقوب في المعجم المفصل في المذكر والمؤنث: ٦٩ ، ٧٠)

ونستنتج مما سبق أن الألف الزائدة للتكثير منحصرة في هذه الكلمات التي سبق ذكرها، وهي ست كلمات، وهي سماعية لا يقاس عليها، فهي محصورة في هذه الكلمات المسموعة من العرب .

وبعد أن انتهيت من الكلام على الألف المقصورة أتني بالحديث عن ألف التأنيث الممدودة، وأشهر أوزانها سبعة عشر وزناً، وهي كالآتي:

١ - فَعْلَاءَ اسْمًا نَحْو: صَحْرَاءَ، وَهَيْجَاءَ، وَبَيْدَاءَ، أَوْ جَمْعًا نَحْو: طَرْفَاءَ: شجر [ابن منظور في اللسان طرف]، و حَلْفَاءَ: نبت في الماء [الجوهري في الصحاح حلف] ، و قَصْبَاءَ : شجر كشجر الكمثرى، و أشْيَاءَ، أَوْ مَصْدَرًا نَحْو: رَغْبَاءَ مصدر رغب إليه إذا أراد ما عنده، و سَرَاءَ بمعنى المسرة، و ضَرَاءَ بمعنى المضرة، و نَعْمَاءَ بمعنى النعمة، و بَأْسَاءَ بمعنى البأس، أَوْ صِفَةً مُؤَنَّثَ أَفْعَلٍ نَحْو: حَمْرَاءَ، وَ خَضْرَاءَ، وَ سَوْدَاءَ، وَ بَيْضَاءَ، وَ صَفْرَاءَ، وَ حَسَنَاءَ، أَوْ مَا لَيْسَ كَذَلِكَ نَحْو: دِيمَةَ هَطْلَاءَ، فَلَا يُقَالُ: مطر أهطل، وكذلك: حلة شوْكَاءَ للجديدة، وقالوا: العرب العَرَبَاءُ، أي: الخالصة، وامرأة عَجْرَاءَ، و داهية دَهْيَاءَ . ٢ و ٣ و ٤ - أَفْعَلَاءَ وَ أَفْعِلَاءَ وَ أَفْعُلَاءَ بفتح العين وكسرهما وضمها نحو قولهم لليوم الرابع من أيام الأسبوع: أَرْبِعَاءَ، وَ أَرْبِعَاءَ، وَ أَرْبِعَاءَ ، وَ أَصْدِقَاءَ، وَ أَوْلِيَاءَ، وَ أَرْمِدَاءَ كثيرة فهو جمع رَمَاد . ٥ - فَعْلَلَاءَ وَهُوَ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ الْمُقْصُورَةِ وَ الْمَمْدُودَةِ، فَالْمُقْصُورَةُ نَحْو: فَرْتَنَى اسْمَ امْرَأَةٍ، وَ قَرَقَرَى اسْمَ مَوْضِعٍ، وَ الْمَمْدُودَةُ نَحْو: عَقْرَبَاءَ وَ حَرَمَلَاءَ لِمَكَانَيْنِ، ذَكَرَهُمَا سَيَبُويهِ، وَ حَوْصَلَاءَ وَهِيَ الْحَوْصَلَةُ، وَ تَرَكَّضَاءَ لِضَرْبٍ مِنَ الْمَشِيِّ، وَ لَا يَكُونُ هَذَا الْوِزْنُ إِلَّا اسْمًا مَدًّا وَقَصْرًا . ٦ - فِعَالَاءَ، وَهُوَ مُخْتَصٌّ بِالْمَمْدُودَةِ نَحْو: قِصَاصَاءَ وَهُوَ الْقِصَاصُ، حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ، وَ لَا يُحْفِظُ غَيْرُهُ . ٧ - فُعْلَلَاءَ نَحْو: قُرْفُصَاءَ ، يُقَالُ: قَعَدَ الْقُرْفُصَاءَ ، إِذَا اجْتَمَعَ فِي قَعْدَتِهِ ، وَ لَمْ يَجِبْ إِلَّا اسْمًا ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَ حَكَى ابْنُ

١ (سيبويه في الكتاب: ٩/٢، ابن السراج في الأصول: ٤١١/٢، ابن يعيش في شرح المفصل: ١١٠/٥، ١١١، ابن مالك في شرح الكافية الشافية: ١٧٥٢، ١٧٥٣، ١٧٥٥، ابن الناطم في شرح الألفية: ٧٥٧، الرضي الاسترأبادي في شرح الكافية: ٤٠٢/٣ - ٤٠٤ ، أبوحيان في الارتشاف: ٦٤٦/٢، ٦٤٧، ٦٤٩، المرادي في توضيح المقاصد: ١٣٥٨/٥، ١٣٥٩، ابن هشام في أوضح المسالك: ٢٩١/٤، ابن عقيل في المساعد: ٣١٦/٣، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٣، وله في شرح الألفية: ٩٧/٤، ٩٨

القطاع أنه يقال: قعد القُرْفُصَى _ بالقصر _ فعلى هذا يكون مشتركاً بين ألفي التأنيث المقصورة والمدودة ، وقيل: يجوز في ثالته الفتح والضم نحو: قُرْفُصَاءَ وَقُرْفُصَاءَ . ٨ - فَاَعُولَاءَ نحو: تَاسُوعَاءَ وَعَاشُورَاءَ للتاسع والعاشر من شهر محرم ، وهو مشترك بين ألفي التأنيث المقصورة و المدودة ، ومثال المقصورة: بَادُولِي وهو اسم موضع . ٩ - فَاَعِلَاءَ نحو: فَاَصِعَاءَ ، و نَافِقَاءَ وهما لجرير اليربوع وهو حيوان يده أقصر من رجله ، ومن أسماء جحره كذلك: غَائِبَاءَ ، و سَابِيَاءَ وهو ما يخرج مع الولد ، و بَاقِلَاءَ وهو نبات عشبي حولي ، وهذا الوزن مختص بالألف المدودة . ١٠ - فِعْلِيَاءَ ويكون في الاسم نحو: كِبْرِيَاءَ وهي العظمة ، و سَيْسِمَاءَ للعلامة، وفي الصفة كقولهم: رِيحٌ جَرِيْبَاءَ ، إذا كانت شمالاً ، وقيل: هي النكباء التي تجري بين الشمال والدُّبُور ، وهي رِيحٌ تَقْشَعُ السحاب ، وهذا الوزن مختص بالألف المدودة . ١١ - مَفْعُولَاءَ ، وهو مختص بالمدودة نحو: مَشْيُوخَاءَ وهو جماعة الشيوخ ، و مَعْلُوجَاءَ : الجماعة من كفار العجم [ابن منظور في اللسان علاج] ، و مَعْيُورَاءَ : جمع غير [الزبيدي في تاج العروس غير] ، و مَائُونَاءَ لجماعة الأتن . ١٢ - فَعَالَاءَ نحو: بَرَأْسَاءَ بمعنى الناس ، يقال: ما أدري أيُّ البرَأْسَاءِ هو ، و بَرَأَكَاءَ بمعنى البروك، والبراكاء أن يبركوا يابلهم ويتلوا عن خيلهم ويقاتلوا ، وقيل :

بَرَأَكَاءَ كل شيء ، معظمه وشدته ، ومنه قول بشر بن أبي خازم الأسدي :

وَلَا يُنْجِي مِنَ الْعَمْرَاتِ إِلَّا
بَرَأَكَاءُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارِ^١

ومن الصفة طَبَاقَاءَ ، يقال: رجل طَبَاقَاءَ ، وهو الذي ينطبق عليه أمره ، وقد أثبت ابن القطاع فَعَالَى مقصوراً نحو: خَزَزَى: اسم جبل [ابن منظور في اللسان خزز] ، و خَلَافَى ، وأدَامَى : لموضع بالحجاز فيه قبر الزهري العالم ، فيكون هذا الوزن مشتركاً بين ألفي التأنيث المقصورة والمدودة . ١٣^٢ - فَعِيلَاءَ نحو: قَرِيثَاءَ و كَرِيثَاءَ نوعان من البُسْرِ (التمر) ،

١ (البيت لبشر بن أبي خازم الأسدي في ديوانه: ٧٩

٢ (سيبويه في الكتاب: ٩/٢ ، ابن سيده في المخصص: ٧٥/١٦ ، ابن يعيش في شرح المفصل: ١١١/٥ ، ١١٢ ، ابن مالك في شرح الكافية الشافية: ١٧٥١/٤ ، ١٧٥٣ ، ١٧٥٤ ، أبوحيان في الارتشاف: ٦٤٦/٢ - ٦٤٨ ، المرادي في توضيح المقاصد: ١٣٥٩/٥ ، ابن هشام في أوضح المسالك: ٢٩١/٤ ، ابن عقيل في المساعد: ٣١٧/٣ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ -

وَكَيْبَرَاءَ ، وَظَلِيلَاءَ لموضع ، وهو مشترك بين ألفي التأنيث المقصورة والممدودة ، فمن المقصورة: كَيْبَرَى : اسم البزر ، والمد والقصر سُمِعَا في قَرِيْنَاءَ ، وقال أبو الجراح: تمر قَرِيْنَى بالقصر . ١٤ - فَعُولَاءَ نحو: دَبُوقَاءَ اسم للعدرة ، و حَرُورَاءَ اسم موضع ، و جَلُولَاءَ لموضع ، و بَرُوكَاءَ: الثياب في الحرب [ابن منظور في اللسان برك] ، وابن مالك في التسهيل أثبت أن هذا الوزن مختص بالألف الممدودة ، وإلى ذلك ذهب ابن عصفور ، وذهب ابن القوطية وابن القطاع إلى إثبات فَعُولَى مقصوراً نحو: سَنُوطَى : اسم أو لقب ، و حَضُورَى لموضع و دَبُوقَى للعدرة ، و دَقُوقَى قرية بالبحرين ، و قَطُورَى قبيلة في جرهم ، و تَنُوقَى : اسم موضع في جبال طيب ، وقد جاء في شعر امرئ القيس : كَأَنَّ دِثَارًا حَلَّقَتْ بِلَبُونِهِ عُقَابٌ تَنُوقِي لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ^١

وقال أبو حيان: والصحيح أن هذا الوزن مشترك بين ألفي التأنيث المقصورة والممدودة . ١٥ - فَعَلَاءَ نحو: جَنَفَاءَ : اسم موضع ، و دَأْتَاءَ للأمة ، و قَرَمَاءَ لموضع ، و سَحَنَاءَ بمعنى السحنة ، وهذا الوزن من المشترك بين الممدودة والمقصورة كما تقدم ، فمن المقصورة : جَنَفَى . ١٦ - فَعَلَاءَ نحو: سَيْرَاءَ وهو ثوب مخطط يعمل من القز ، و العِنْبَاءَ لغة في العنب ، و خِيْلَاءَ : التكبر لغة في خِيْلَاءَ ، وهذا الوزن مختص بالممدودة . ١٧ - فَعَلَاءَ نحو: خِيْلَاءَ ، و عُشْرَاءَ ، و نَفْسَاءَ للمرأة حين تضع حملها ، و خَشَشَاءَ ، و صُعْدَاءَ ، وهو في الجمع كثير نحو: شُعْرَاءَ ، و فُقَهَاءَ ، و عُلَمَاءَ ، والمفرد مثل: رُحَصَاءَ وهو عرق الحمى مأخوذ من رحض الثوب ، إذا غسله كأن عرق الحمى يغسل الحموم ، وهذا الوزن من المشترك بين الممدودة والمقصورة كما سبق ذكره ، فمن المقصورة: شُعْبَى و أَدْمَى و أُرْبَى .^٢

٣٢٢ ، وله في شرح الألفية: ٩٨/٤ ، خالد الأزهري في شرح التصريح: ٤٩٧/٢ ، ٤٩٨ ، السيوطي في الهمع: ٣٠١ ، ٣٠٠/٣ ، الأشموني في شرح ألفية ابن مالك: ١٨٩/٤ ، ١٩٠ ، الصبان في حاشيته: ١٤٥/٤ ، ١٤٦ ، الخصري في حاشيته: ١٤٨/٢ ، الحملاوي في شذا العرف: ٨٨ ، ٨٩ ، عباس حسن في النحو الوافي: ٦٠٣/٤ ، ٦٠٤

١ (البيت لامرئ القيس في ديوانه: ٩٤

٢ (سيبويه في الكتاب: ٩/٢ ، ابن سيده في المخصص: ٢٠٠/١٥ ، ٦٧/١٦ ، ابن يعيش في شرح المفصل: ١١١/٥ ، الرضي الاسترأبادي في شرح الكافية: ٤٠٣/٣ ، ٤٠٤ ، أبو حيان في الارتشاف: ٦٤٦/٢ ، ٦٤٧ ، ٦٥١ ، المرادي في توضيح المقاصد: ١٣٥٩/٥ - ١٣٦١ ، ابن هشام في أوضح المسالك: ٢٩٢/٤ ، ابن عقيل في المساعد:

الأوزان النادرة لألف التأنيث الممدودة:

- ١ - فَيْعَلَاءَ نحو: دَيْكَسَاءَ لقطعة من الغنم . ٢ - يَفَاعِلَاءَ نحو: يَنَابِعَاءَ: اسم مكان أو بلد ، وذكر ابن القطاع في أوله الضم والفتح (يُفَاعِلَاءَ و يَفَاعِلَاءَ) وهو مشترك بين الممدودة والمقصورة ، فمن المقصورة: يَنَابِعَى . ٣ - تَفْعَلَاءَ نحو: تَرَكُضَاءَ لمشية المتبختر . ٤ - فَعَنَلَاءَ نحو: بَرَنَسَاءَ بمعنى بَرَسَاءَ وهو الناس . ٥ - فَعَنَلَاءَ نحو: بَرَنَسَاءَ بمعناه أيضاً . ٦ - فِعْدَلَاءَ نحو: طِرْمَسَاءَ لليلة المظلمة ، و تَفْرِجَاءَ وهو الذي ينكشف فرجه . ٧ - فُنْعَلَاءَ نحو: خُنْفَسَاءَ ، و عُنْصَلَاءَ وهو البصل البري ، وحكى ابن القطاع فيه القصر نحو: خُنْفَسَى . ٨ - فَعُولَاءَ نحو: مَكُوكَاءَ و بَعُكُوكَاءَ للشر والجلبة . ٩ - فَعُولَاءَ نحو: عَشُورَاءَ لغة في عَاشُورَاءَ . ١٠ - مَفْعَلَاءَ نحو: مَشِيخَاءَ ، و مِرْعَزَاءَ : اللين من الصوف [ابن منظور في اللسان رعز] . ١١ - إِفْعَلَاءَ نحو: إِرْمَدَاءَ للرماد . ١٢ - فَاعَلَاءَ نحو: خَازَبَاءَ: وارمة الضرع . ١٣ - فُوعِلَاءَ نحو: لُوبِيَاءَ ، و سُوبِيَاءَ: نبيذ معروف يتخذ من الحنطة [ابن منظور في اللسان سوب] . ١٤ - فَنَعَلَاءَ نحو: عَنكَبَاءَ لغة في عنكبوت إلا أنه وصف به وإن كان اسماً لما كان فيه معنى الصفة من السواد والقصر [ابن منظور في اللسان عنكب] . ١٥ - أَفْعُولَاءَ نحو: أَكْشُوثَاءَ : أرض من الثغر الذي يلي السودان . ١٦ - فَنَعُولَاءَ نحو: قَنَطُورَاءَ : يقال: كانت جارية لإبراهيم عليه السلام [ابن منظور في اللسان قنطر] . ١٧ - فَعَلَاءَ نحو: ظَرِبَاءَ : دابة كاهرة منتنة الريح [الجوهري في الصحاح ظرب] . ١٨ - فَعَلِيَاءَ نحو: تَيْمِيَاءَ لنجوم في الجوزاء .^١

٣١٧/٣ - ٣١٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، خالد الأزهري في شرح التصريح: ٤٩٨/٢ ، ٤٩٩ ، السيوطي في الهمع:

٣٠٠/٣ ، ٣٠١ ، الأشموني في شرح ألفية ابن مالك: ١٩٠/٤ ، عباس حسن في النحو الوافي: ٦٠٤/٤

١ (ابن سيده في المخصص: ٧١/١٦ ، ٧٦ ، ٧٩ ، عبد الله بن عبدالعزيز البكري في معجم ما استعجم: ١٨٣/١ ، ابن مالك في شرح الكافية الشافية: ١٧٥٣/٤ ، ١٧٥٥ ، أبوحيان في الارتشاف: ٦٤٧/٢ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ابن عقيل في المساعد: ٣١٨/٣ - ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، السيوطي في الهمع: ٣٠٠/٣ ، ٣٠١ ، الأشموني في شرح ألفية ابن مالك: ١٩١/٤ ، الصبان في حاشيته: ١٤٦/٤ - ١٤٨ ، الحملاوي في شذا العرف: ٨٩ ، د/إميل يعقوب في المعجم المفصل في

المذكر والمؤنث: ٧٥

فألف التأنيث الممدودة لها أوزان مشهورة وقد حصرها النحاة في سبعة عشر وزنًا ، ولها كذلك أوزان أخرى نادرة متفرقة في كتب اللغة ، وقد قمت بجمعها ووجدت أن هذه الأوزان التي وفقني الله في جمعها قد بلغ ثمانية عشر وزنًا ، فيكون مجموعها خمسة وثلاثين وزنًا . ولكن من بين هذه الأوزان عددًا مشتركًا بين ألفي التأنيث المقصورة والممدودة . ووجدت أن ما تبقى من الأوزان المشتركة بين ألفي التأنيث المقصورة والممدودة زيادة على ما سبق أن ذكرت سبعة أوزان ، وهي كالآتي: ١- فَعْلَلَاءَ نحو: عَفْرَبَاءَ و حَرَمَلَاءَ لمكانين ، ومن المقصورة على وزن : فَعَلَّلَى نحو: فَرَّتَى: اسم امرأة ، و فَرَقَرَى : اسم موضع ، و فَهَمَزَى : الإحصار والسرعة والنشاط [الزبيدي في تاج العروس قهمز] ، و فَهْفَرَى . ٢- فُعْلَلَاءَ نحو: فُرْفُصَاءَ ، ومن المقصورة نحو: قَعْدَ القُرْفُصَى . ٣- فَاعُولَاءَ نحو: تَاسُوعَاءَ ، و عَاشُورَاءَ ، ومن المقصورة نحو: بَادُولَى . ٤- فَعَالَاءَ نحو: بَرَأَسَاءَ ، و بَرَآكَاءَ ، وقد أثبت ابن القطاع فَعَالَى بالألف المقصورة نحو: خَزَازَى . ٥- فَعِيَلَاءَ نحو: قَرِيثَاءَ و كَرِيثَاءَ و كَثِيرَاءَ ، ومن المقصورة نحو: كَثِيرَى ، وقال ابن الجراح : تمر قَرِيثَى بالقصر . ٦- فُنُعَلَاءَ نحو: خُنْفُسَاءَ و عُنْصَلَاءَ ، وحكى ابن القطاع فيه القصر نحو: خُنْفُسَى . ٧- يَفَاعِلَاءَ لم يذكره إلا ابن القطاع وذكره في أوله الضم يُفَاعِلَاءَ و الفتح يَفَاعِلَاءَ وهو مشترك بين ألفي التأنيث المقصورة والممدودة نحو: يَنَابِعَاءَ و يَنَابِعَى .^١ وبذلك يكون عدد الأوزان التي تأتي مشتركة بين ألفي التأنيث المقصورة والممدودة أربعة وعشرين وزنًا .

ألف التأنيث الممدودة الزائدة للإلحاق:

قال سيبويه: واعلم أن الألفين لا تزدان أبدًا إلا للتأنيث ولا تزدان أبدًا لتلحقا بنات الثلاثة بـ(سِرْدَاح) ونحوها ، ألا ترى أنك لم تر قط (فَعْلَاءَ) مصروفة ولم تر شيئًا من بنات الثلاثة فيه ألفان زائدتان مصروفان فإن قلت ما بال عِلْبَاءَ _ وهي عصب العنق [ابن منظور في اللسان علب] _ و حِرْبَاءَ _ وهي اسم دويبة أكبر من العظاة تستقبل الشمس وتدور معها

١) ابن سيدة في المخصص: ٦/١٦، ٧١، أبوحيان في الارتشاف: ٦٤٧/٢، ٦٤٨، ٦٥١، ٦٥٢، ابن عقيل في المساعد: ٣/٣١٩، ٣٢١، ٣٢٥ - ٣٢٧، الأشموني في شرح ألفية ابن مالك: ٤/١٩١، الصبان في حاشيته: ٤/١٤٨

حيث دارت ، وتتلون ألواناً بحرّ الشمس [ابن منظور في اللسان حرب] _ فإن هذه الهمزة التي بعد الألف إنما هي بدل من ياء كالياء في دِرْحَاية وأشباهاها ، فإنما جاءت هاتان الزياتان هنا لتلحقا عِلْبَاءَ و حِرْبَاءَ بـ(سِرْدَاح) و (سِرْبَال) ، ثم قال: واعلم أن من العرب من يقول: هذا قُوبَاءٌ _ وهو داء يصيب جلد الإنسان [ابن منظور في اللسان قوب] _ كما ترى ، وذلك لأنهم أرادوا أن يلحقوه ببناء فُسْطَاط ، والتذكير يدل على ذلك والصرف ، وأماً غَوْعَاءَ _ الجراد حين يخفُّ للطيران ثم استعير للسَّفِيلة من الناس والمتسرعين إلى الشرِّ ، ويجوز أن يكون من الغوعاء الصوت والجلبة لكثرة لغطهم وصياحهم [ابن منظور في اللسان غوغ] _ فمن العرب من يجعلها بمثلة عَوْزَاءَ فيؤنث ولا يصرف ، ومنهم من يجعلها بمثلة قَصْقَاضٍ فيذكر ويصرف .^١

وقال ابن يعيش: أمّا ما كان على (فِعْلَاءَ) و (فُعْلَاءَ) فإنه مصروف منون ؛ لأن همزته ليست للتأنيث ، فالمكسور نحو: عِلْبَاءَ ، و حِرْبَاءَ ، و سَيْسَاءَ : وهو حد فقار الظهر ، وذكر الأشموني في شرح الألفية كذلك: شَيْشَاءَ : وهو الشيص ، أي: التمر الذي لم يشتد ، وذكر كذلك ابن السراج في الأصول: قَيْقَاءَ و زَيْزَاءَ ، وقال: أَلْفَاظٌ مذكورة تلحق بـ (سِرْدَاح) ، وقال ابن يعيش: القَيْقَاءَ و الزَيْزَاءَ للأرض الغليظة ، وكل ما سبق ملحق بـ (سِرْدَاح) ولذلك انصرف كما أن سرداحاً منصرف والهمزة فيه بدل من ياء ، والأصل في عِلْبَاءَ: علباي ، وفي حِرْبَاءَ: حرباي، وفي سَيْسَاءَ: سيسيائي ، فوقع الياء طرفاً بعد ألف زائدة فقلبت ألفاً ثم قلبت الألف همزة كما قلنا في كساء و رداء بخلاف همزة صَحْرَاءَ و حَمْرَاءَ على وزن فَعْلَاءَ فإن الهمزة فيه بدل من ألف التأنيث ، فإن قيل: ما الدليل على أن الأصل علباي و حرباي بالياء دون أن يكون علباوا و حرباوا بالواو فالجواب أن العرب لما أنثت هذا الضرب وأظهرت هذا الحرف المنقلب لم تظهر إلا ياء وذلك نحو: دِرْحَاية للضحمة القصير ، و دعكاية _ أي: كثير اللحم طال أو قصر، وقال ابن بري: الدّعكائية: القصير [ابن منظور في اللسان دعك] _ فظهر الياء في المؤنث بالهاء دلالة على أن الهمزة في حِرْبَاءَ و عِلْبَاءَ منقلبة عن ياء لا عن واو ، وكذلك المضموم الأول (فُعْلَاءَ) نحو: قُوبَاءَ وهو داء معروف ، و حُوَاءَ وهو

(١) سيبويه في الكتاب: ١٠/٢

نبت يشبه لونه لون الذئب ، واحده حُوَاءة ، و مُرَّاء وهو من أسماء الخمر ، وقيل كذلك: حُشَّاء وهو العظم الناتج وراء الأذن ، فكل هذه أَلْفها للإلحاق بـ(قُرْتَّاس) : وهو شبه الأنف يتقدم من الجبل [ابن منظور في اللسان قرنس] . وقال ابن يعيش: و قوباء فيه لغتان : قُوبَاء بفتح العين ، و قُوبَاء بالإسكان ، فمن فتح العين كان من باب رُحَصَاء ، و عُرُوءَاء لا ينصرف ؛ لأنه ليس في الأبنية فُعَلَال بضم الفاء وفتح العين فيلحق به ، فكانت همزته للتأنيث فلم ينصرف لذلك ، ومن أسكن وقال: قُوبَاء كان ملحقا بـ(قُرْتَّاس) فهو منصرف لذلك ، ومثله: حُشَّاء، قال ابن السكيت: ليس في الكلام فُعَلَاء بضم الفاء وسكون العين إلا حرفان: الحُشَّاء و القُوبَاء فاعرفه. اهـ ولكن قال الصبان: أسلفنا عن القاموس أن أصل حُشَّاء: حُشَّشَاء وتقدم في الشرح أن أَلْف حششَاء للتأنيث ، فتكون أَلْف حُشَّاء أيضا للتأنيث ، وهذا يخالف ما ذكره الشارح فتأمل . اهـ^١

ومذهب البصريين أن (فِعْلَاء) و(فُعَلَاء) ملحقان بـ(قِرْطَاس) و(قُرْتَّاس) فمثل: عِلْبَاء ، قُوبَاء مصروف ؛ لأن الألف ليست للتأنيث ، والزيادة إنما هي للإلحاق ، وقد أجاز الكوفيون كون أَلْف فُعَلَاء للتأنيث محتجين بقوله تعالى: [وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ] {المؤمنون: ٢٠} بمنع الصرف ، وخرجه البصريون على أن المنع للعلمية والتأنيث المعنوي ، لا للتأنيث بالألف .^٢ وقد اختلفت قراءات القراء في هذه الآية ، فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبوجعفر بكسر السين (سَيْنَاء) ، وقرأ الباقون بالفتح (سَيْنَاء) ، وقال قتادة: سَيْنَاء : معناه الحسن ، وقال مجاهد: معناه مبارك ، وقال الجمهور: هو اسم جبل كما تقول: جبل أحد، وقال مقاتل: كل جبل يحمل الثمار فهو سَيْنَاء ، أي: حسن ، وقيل: بقعة ، وحجة من قرأ بكسر السين قوله تعالى: [وَطُورِ سَيْنَاءَ] {التين: ٢} وقد منع من الصرف للتأنيث اللازم عند الكوفيين لأنهم يشتون أن همزة فِعْلَاء تكون للتأنيث ، وعند البصريين يمتنع صرفه للعلمية والعجمة أو للعلمية والتأنيث المعنوي لأن الف فِعْلَاء عندهم لا تكون للتأنيث بل للإلحاق

١ (ابن السراج في الأصول: ٤١١/٢ ، ابن يعيش في شرح المفصل: ١١٣/٥ ، ابن مالك في شرح الكافية الشافية:

١٧٥٥/٤ ، ١٧٥٦ ، الأشموي في شرح ألفية ابن مالك: ١٩٢/٤ ، الصبان في حاشيته: ١٤٨/٤ ، ١٤٩

٢ (ابن عقيل في المساعد: ٣٢٧/٣ ، ٣٢٨

كـ(عَلْبَاء) و(حِرْبَاء) ، وكسر السين لغة كنانة ، ومن قرأ بفتح السين من سَيْنَاء وهي لغة جمهور العرب فقد منع من الصرف لأن الألف عنده للتأنيث كـ(صَحْرَاء) ، و فَعْلَاء في كلام العرب كثير يمنع من الصرف في المعرفة والنكرة لأن في آخرها ألف التأنيث ، وألف التأنيث ملازمة لماهي فيه .^١

ومن خلال ما سبق ذكره من اختلاف القراء في قراءة قوله تعالى: [وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ] {المؤمنون: ٢٠} نجد أن من قرأ بكسر السين في (سَيْنَاء) على وزن فَعْلَاء ، وقد منعه من الصرف ، ولكن اختلف الكوفيون والبصريون في سبب المنع فعند الكوفيين أن سبب المنع من الصرف هو أن ألفه للتأنيث ، فهم يشبتون أن همزة فَعْلَاء بكسر الفاء تكون للتأنيث ، وعند البصريين أن سبب المنع من الصرف هو العلمية والعجمة ، أو العلمية والتأنيث المعنوي ؛ لأن ألف فَعْلَاء عندهم لا تكون للتأنيث بل للإلحاق كـ(عَلْبَاء) و (حِرْبَاء) . ومن قرأ بفتح سين (سَيْنَاء) فهي على وزن فَعْلَاء فهي أيضاً ممنوعة من الصرف ، وسبب منعها أن ألفها للتأنيث باتفاق . ونستنتج مما سبق أن أوزان ألف التأنيث الممدودة الزائدة للإلحاق وهي سماعية تنحصر فيما يأتي: ١- فَعْلَاء مثل: عَلْبَاء ، و حِرْبَاء ، و سَيْسَاء ، و قَيْقَاء ، و زَيْزَاء كلها ملحقة بـ(سِرْدَاح) وكذلك سَيْنَاء في لغة من كسر السين عند البصريين ، وأمّا عند الكوفيين فألفها للتأنيث . ٢- فَعْلَاء مثل: قُوبَاء في لغة من ضم الأول وسكن الثاني ، بخلاف من فتح الثاني فقال: قُوبَاء فإن ألفه للتأنيث ، و مثل: حُوء ، و مُزَاء كلها ألفها مزيدة للإلحاق بـ (قُرْنَأَس).

١) ابن مجاهد في كتاب السبعة في القراءات: ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ابن زنجلة في حجة القراءات: ٤٨٤ ، الزمخشري في الكشاف: ١٨٠/٣ ، القرطبي في تفسيره: ١١٥/١٢ ، أبو حيان في البحر: ٥٤٤/٧ ، ابن الجزري في تحبير التيسير: ٤٧٤

نتائج البحث

الألف التي تكون في آخر الأسماء قسمان: القسم الأول: الأصلية ، أي: من أصل الكلمة ، وذلك مثل: فتى ، وهوى ، و عصا . القسم الثاني: أن تكون الألف زائدة ، وتأتي على ثلاثة أضرب : ١ - أن تكون زائدة للتأنيث ، وتكون مقصورة نحو: حُبْلَى، وممدودة نحو: حَمْرَاء . ٢ - أن تكون زائدة للإلحاق نحو: مِعْزَى ، فألفه زائدة لإلحاقه بـ(دِرْهَم) . ٣ - أن تكون زائدة للتكثير نحو: قَبْعَثْرَى ، و بَاقِلَاءَة ، و شُكَاعَاة ، و سُمَانَاة ، و نُقَاوَاة ، و كَمَثْرَى ، فهذه ست كلمات فقط مسموعة من العرب ، فقد ذكرها النحاة في كتبهم على أن ألفتها زائدة للتكثير . ٣ - أوزان ألف التأنيث المقصورة المشهورة حصرها النحاة في اثني عشر وزنًا ، ولها أوزان أخرى نادرة بلغ عددها ثمانية وأربعين وزنًا ، فيكون مجموع هذه الأوزان ستين وزنًا ، وقد سبق بيان ذلك بالتفصيل في البحث .

- وقد جاء من هذه الأوزان ثلاثة أوزان مشتركة بين التأنيث والإلحاق ، وهي:

١ - فِعْلَى ، فكل ما جاء على هذا الوزن ، وكان مصدرًا أو جمعًا فألفه للتأنيث نحو: ذِكْرَى ، و حِجْلَى ، وإن كان غير ذلك ففيه التفصيل الآتي: إن لم ينون في التنكير فألفه للتأنيث نحو: صِنْرَى ، وإن نون فألفه للإلحاق نحو: عِرْهَى . ومن الكلمات التي جاءت على هذا الوزن وفيها لغتان : التأنيث و الإلحاق (ذِفْرَى ، و دِفْلَى) .

٢ - فَعْلَى ، فكل ما جاء على هذا الوزن وكان مصدرًا أو جمعًا أو صفةً فألفه للتأنيث، وإن كان ما جاء على هذا الوزن اسمًا ففيه التفصيل الآتي: ينظر فيه فإن كان مما يسوغ إدخال هاء التأنيث (تاء التأنيث) عليه أو سمع فيه التنوين فألفه للإلحاق ، وإن امتنع من قبول هاء التأنيث ولم يسمع فيه التنوين فألفه للتأنيث ، ومن الكلمات التي جاءت على هذا الوزن و ورد فيها الوجهان : التأنيث والإلحاق (أَرْطَى ، و عَلْقَى ، و تَثْرَى) . ٣ - فَعْلَى ، وهو وزن مشترك بين التأنيث نحو: جَفْرَى ، والإلحاق نحو: حَبْرَكَى منونًا .

- الكلمات المسموعة التي جاءت منتهية بألف التانيث المقصورة المزيدة للإلحاق هي:
مِعْرَى ملحق بـ(هِجْرَع) ، و حَبْنَطَى ، و سَرْنَدَى ، و دَلْنَطَى ، و عَفْرَنْسَى ، و جَلْبَعَى ،
وَصَلْحَدَى ، و سَبْتَى ، و سَبْدَى ، وهذه كلها ملحقة بـ(سَفْرَجَل) ، فهي سماعية ولا يقاس
عليها .

- أشهر أوزان ألف التانيث الممدودة سبعة عشر وزنًا ، ولها أوزان أخرى نادرة بلغ
عددها ثمانية عشر وزنًا ، فيكون المجموع خمسة وثلاثين وزنًا ، وقد سبق بيانها بالتفصيل في
البحث .

- أوزان ألف التانيث الممدودة المزيدة للإلحاق سماعية وتنحصر فيما يأتي :

١ - فِعْلَاءَ نحو: عِلْبَاء ، و حِرْبَاء ، و سَيْسَاء ، و قَيْقَاء ، و زَيْزَاء ، و سَيْتَاء في لغة من
كسر السين عند البصريين ، فكلها ملحقة بـ(سِرْدَاح) . ٢ - فُعْلَاءَ نحو: قُوبَاء ، و حُوءَاء ،
وَمُرَّاء ، فكلها ملحقة بـ(قُرْنَس) .

- الأوزان التي جاءت مشتركة بين ألفي التانيث المقصورة والممدودة بلغ عددها أربعة
وعشرين وزنًا ، وهي كالاتي:

١ - فَعْلَى و فَعْلَاءَ . ٢ - فَعْلَى و فَعْلَاءَ . ٣ - فَعْلَى و فَعْلَاءَ . ٤ - فِعْلَى و فِعْلَاءَ
٥ - فِعْلَى و فِعْلَاءَ . ٦ - فُعَيْلَى و فُعَيْلَاءَ . ٧ - فُعَيْلَى و فُعَيْلَاءَ . ٨ - فَيْعُولَى و فَيْعُولَاءَ
٩ - أَفْعَلَى و أَفْعَلَاءَ . ١٠ - فَعُولَى و فَعُولَاءَ . ١١ - إِفْعِيلَى و إِفْعِيلَاءَ . ١٢ - فَيْعَلَى و فَيْعَلَاءَ .
١٣ - فُعَنْلَى و فُعَنْلَاءَ . ١٤ - فُعَالِلَى و فُعَالِلَاءَ . ١٥ - فَعَلِيَّآ و فَعَلِيَّآ . ١٦ - فِعْلَلَى
و فِعْلَلَاءَ . ١٧ - فُوعَلَى و فُوعَلَاءَ . ١٨ - فُعَلَلَى و فُعَلَلَاءَ . ١٩ - فُعَلَلَى و فُعَلَلَاءَ . ٢٠ -
فَاعُولَى و فَاعُولَاءَ . ٢١ - فَعَالَى و فَعَالَاءَ . ٢٢ - فَعَيْلَى و فَعَيْلَاءَ . ٢٣ - فُنْعَلَى و فُنْعَلَاءَ .
٢٤ - يَفَاعِلَى و يَفَاعِلَاءَ بفتح أوله وذكر فيه أيضًا الضم يُفَاعِلَى و يُفَاعِلَاءَ

الصواب التي يُفَرِّقُ بها بين ألف التانيث وألف الإلحاق:

١ - إذا قبل الاسم المنتهي بالألف - التانيث بهاء التانيث فهذا دليل على أن ألفه مزيدة
للإلحاق ، وإن لم يقبل كانت ألفه مزيدة للتانيث ؛ لأنه لا يدخل علم التانيث على مثله . ٢ -

الاسم المنتهي بالألف إذا قبل التنوين كانت ألفه مزيدة للإلحاق ، وإن لم يقبل التنوين كانت ألفه مزيدة للتأنيث ، ويستثنى من ذلك الكلمات التي سمع فيها الوجهان (التأنيث والإلحاق) .
٣- الأسماء المنتهية بالألف إذا وافقت أوزانها أوزان ألفي التأنيث المقصورة والممدودة المزيدة للإلحاق المسموعة من العرب ، وهي : ما جاء على وزن (فِعْلَاءَ) أو وزن (فُعْلَاءَ) ، وكذلك ما جاء على وزن مِعْزَى ، أو وزن سَرَنْدَى فآلفها مزيدة للإلحاق .

وبهذا أكون قد انتهيت بفضل الله _ عز وجل _ من هذا البحث المتواضع ، والله أسألُ أن ينفع به ، وأن يغفر لي ما وقعت فيه من زلل ، فهو سبحانه الغفور الرحيم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

فهرس المصادر

- * أحمد بن محمد البنات ١١١٧هـ - ١
- ١ - إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر حققه وقدم له د/شعبان محمد إسماعيل
عالم الكتب ط أولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م
- * الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ت ٣٧٠هـ)
- ٢ - تهذيب اللغة تحقيق محمد عوض مرعب دار إحياء التراث العربي بيروت ٢٠٠١ ط
أولى
- * الأشموني (علي بن محمد الأشموني ت ٩٢٩هـ)
- ٣ - شرح الأشموني على ألفية بن مالك تحقيق د/عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد المكتبة
الأزهرية للتراث
- * الأعشى (الأعشى الكبير ميمون بن قيس ت ٧هـ)
- ٤ - ديوان الأعشى شرح وتعليق د/محمد حسين مكتبة الآداب بالجماميز
- * امرؤ القيس (امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي ت ٨٠هـ)
- ٥ - ديوان امرؤ القيس تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف ط رابعة
- * د/ إميل بديع يعقوب
- ٦ - المعجم المفصل في المذكر والمؤنث دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط أولى ١٤١٤هـ -
١٩٩٤م
- * بشر بن أبي خازم الأسدي ت ٣٢ ق هـ
- ٧ - ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي تحقيق د/ عزة حسن مطبوعات مديرية إحياء التراث
القديم وزارة الثقافة والإرشاد القومي في الإقليم السوري دمشق ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م
- * جرير (جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي ت ١١٠هـ)

- ٨ - ديوان جرير شرح د/يوسف عيد دار الجيل بيروت ط أولى
- * ابن الجزري (الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي ت ٨٣٣هـ -)
- ٩ - النشر في القراءات العشر قدم له أ) علي محمد الضباع وخرج آياته الشيخ زكريا عميرات دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط أولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م
- ١٠ - تجبير التيسير في القراءات العشر تحقيق د/أحمد محمد مفلح القضاة دار الفرقان الأردن عمان ط أولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م
- * ابن جني (أبو الفتح عثمان بن جني ت ٣٩٢هـ -)
- ١١ - الخصائص عالم الكتب بيروت تحقيق محمد علي النجار
- ١٢ - سر صناعة الإعراب تحقيق د/حسن هندراوي دار القلم دمشق ط أولى ١٩٨٥م
- * الجوهري (إسماعيل بن حماد الجوهري ت ٣٩٣هـ -)
- ١٣ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تحقيق أحمد عبدالغفور عطا دار العلم للملايين بيروت ط رابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م
- * حسّان بن ثابت الأنصاري ت ٥٤هـ -
- ١٤ - ديوان حسّان بن ثابت حقه وعلق عليه د/وليد عرفات دار صادر بيروت
- * الحملاوي (أحمد الحملاوي)
- ١٥ - شذا العرف في فن الصرف المكتبة الثقافية بيروت لبنان
- * أبو حيان (محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي ت ٧٤٥هـ -)
- ١٦ - ارتشاف الضرب من لسان العرب تحقيق وشرح د/رجب عثمان محمد ومراجعة د/رمضان عبدالنواب مطبعو المدني القاهرة ط أولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م
- ١٧ - البحر الحيط تحقيق صدقي محمد جميل دار الفكر بيروت
- * خالد الأزهرى (خالد بن عبدالله الأزهرى ت ٩٠٥هـ -)
- ١٨ - شرح التصريح على التوضيح تحقيق محمد باسل عيون السود دار الكتب بيروت لبنان ط أولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

- * الخضري (محمد بن مصطفى بن حسن الخضري الشافعي ت ١٢٨٧هـ)
١٩ - حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك دار الفكر
- * رضي الدين الاستربادي (رضي الدين محمد بن الحسن الاستربادي ت ٦٨٦هـ)
٢٠ - شرح كافية ابن الحاجب تحقيق أحمد السيد أحمد المكتبة التوفيقية
٢١ - شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهد له عبد القادر البغدادي حققهما محمد نور الحسن ومحمد الزفراف ومحمد محيي الدين عبد الحميد دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
- * الزبيدي (محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي ت ١٢٠٥هـ)
٢٢ - تاج العروس من جواهر القاموس دراسة وتحقيق علي شيري دار الفكر بيروت لبنان
ط أولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م
- * الزمخشري (جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨هـ)
٢٣ - الكشاف دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠٧هـ
- * ابن زنجلة (عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة أبو زرعة ت ٤٠٣هـ)
٢٤ - حجة القراءات تحقيق سعيد الأفغاني مؤسسة الرسالة بيروت ط ثانية ١٤٠٢هـ
١٩٨٢م
- * ابن السراج (أبو بكر محمد بن سهل السراج النحوي البغدادي ت ٣١٦هـ)
٢٥ - الأصول في النحو تحقيق د/عبد الحسين الفتلي مؤسسة الرسالة بيروت ط ثالثة
١٩٨٨م
- * سيبويه (أبوبشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت ١٨٠هـ)
٢٦ - الكتاب ومعه زبد من شرح السيرافي ط أولى بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر
١٣١٦هـ القسم الأدبي
- * ابن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي ت ٤٥٨هـ)
٢٧ - المخصص دار الكتب العلمية بيروت لبنان

- * السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ)
 ٢٨ - همع الهوامع وشرح الجوامع تحقيق أحمد شمس الدين دار الكتب العلمية بيروت لبنان
 ط أولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م
- * الصبان (محمد بن علي الصبان الشافعي ت ١٢٠٦هـ)
 ٢٩ - حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ضبطه إبراهيم شمس الدين
 دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط أولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م
- * عباس حسن
 ٣٠ - النحو الوافي دار المعارف ط الرابعة عشرة
- * عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي ت ٤٨٧هـ
 ٣١ - معجم ما استعجم تحقيق مصطفى السقا عالم الكتب بيروت ط ثانية ١٤٠٣هـ
- * ابن عصفور (علي بن مؤمن ابن عصفور الإشبيلي ت ٦٦٩هـ)
 ٣٢ - شرح جمل الزجاجي المعروف بالشرح الكبير تحقيق د/صاحب أبوجناح الهيئة العامة
 لمكتبة الإسكندرية
- * ابن عقيل (بهاء الدين عبدالله بن عقيل ت ٧٦٩هـ)
 ٣٣ - شرح ألفية ابن مالك تحقيق محمد محيي الدين عبدالحמיד مكتبة دار التراث ط
 العشرون ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م
- ٣٤ - المساعد على تسهيل الفوائد تحقيق د/محمد كامل بركات دار الفكر دمشق
- * أبو عمرو الداني (أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو الداني ت
 ٤٤٤هـ)
- ٣٥ - التيسير في القراءات السبع دار الكتاب العربي بيروت ط ثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م
- * الفراء (أبوزكريا يحيى بن زياد الفراء ت ٢٠٧هـ)

٣٦- معاني القرآن ج١ تحقيق أحمد يوسف نجاتي و محمد علي النجار ، ج٢ تحقيق ومراجعة أ/ محمد علي النجار ، ج٣ تحقيق د/ عبدالفتاح إسماعيل شلبي ومراجعة أ/ علي النجدي ناصف دار السرور

* الفيروزآبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ت ٨١٧هـ)

٣٧- القاموس المحيظ تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقوسي مؤسسة الرسالة ط ثالثة ١٤١٣هـ ١٩٩٣م

* القرطبي (أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ت ٦٧١هـ)

٣٨- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش دار الكتب المصرية القاهرة ط ثانية ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م

* المالقي (أحمد بن عبدالنور المالقي ت ٧٠٢هـ)

٣٩- رصف المياني في شرح حروف المعاني تحقيق أحمد محمد الخراط مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

* ابن مالك (جمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني ت ٦٧٢هـ)

٤٠- شرح الكافية الشافية تحقيق د/عبدالمنعم أحمد هريدي جامعة أم القرى من التراث الإسلامي مكتب الإسكندرية

* المررد (أبو العباس محمد بن يزيد المررد ت ٢٨٥هـ)

٤١- المقتضب تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة جمهورية مصر العربية المجلس الأعلى للثنون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي القاهرة ١٤١٥هـ ١٩٩٤م

* ابن مجاهد (أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي ت ٣٢٤هـ)

٤٢- كتاب السبعة في القراءات تحقيق د/شوقي ضيف دار المعارف القاهرة ط ثانية ١٤٠٠هـ

* محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون ت ٥٩٧هـ

- ٤٤ - منتهى الطلب من أشعار العرب جمع محمد بن المبارك تحقيق وشرح د/محمد نبيل
طريفي دار صادر بيروت ط أولى ١٩٩٩ م
- * المرادي (ابن أم قاسم المرادي ت ٧٤٩هـ)
٤٥ - توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك شرح وتحقيق د/عبدالرحمن علي
سليمان دار الفكر العربي ط أولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م
- * ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ت ٧١١هـ)
٤٦ - لسان العرب دار صادر بيروت ط أولى
- * ابن الناظم (أبو عبدالله بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد بن مالك ت ٦٨٦هـ)
٤٧ - شرح ألفية ابن مالك تحقيق د/عبدالحميد السيد محمد عبدالحميد دار الجليل بيروت
- * ابن هشام (أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري
المصري ت ٧٦١هـ)
- ٤٨ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ومعه عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك
تأليف محمد محيي الدين عبدالحميد المكتبة العصرية صيدا بيروت
- * ابن يعيش (موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي ت ٦٤٣هـ)
٤٩ - شرح المفصل إدارة الطباعة المنيرية